مجلة كامبريدج للبحوث العلمية

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز كامبريدج
للبحوث والمؤتمرات في مملكة البحرين

العدد ـ ٣٧

أيلول ـ ٢٠٢٤

CJSP
ISSN-2536-0027

صدر العدد بالتعاون مع

جامعة المشرق

العراق بغداد .طريق المطار الدولي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

حديث بُني الإسلامُ على خمسٍ من صحيح البخاري
ـدراسة تحليليةـ

الباحث محمد حميد معيوف
المشرف د.يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي البيروتي
جامعة الجنان في لبنان/ كلية الآداب/ قسم الدراســات العليــا

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا وشفيعنا محمد عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، آله الأولين والآخرين وقيوم السماوات والارضين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأمينة على وحيه أرسله إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين ساروا على طريقته في الدعوة إلى سبيل الله، وصبروا على ذلك، ولقد أرسل الله تعالى الأنبياء عليهم السلام حتى يبلغوا دينه إلى الناس، ويخرجوا الناس من الظلمات إلى النور بإذن الله، فلقد أوضح الله تبارك وتعالى على أيديهم الصراط السوي المستقيم.

أما بعد:

فقد فرض عليه بيان ما أنزل إلينا، فأوضح لنا كل الأمور المهمة، وخصه بجوامع الكلم، فربما جمع أشتات الحكم والعلوم في كلمة، أو شطر كلمة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، صلاة تكون لنا نورا من كل ظلمة، وسلم تسليما كثيرا، فإن الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم، وخصه ببدائع الحكم. كما في " الصحيحين "، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " بعثت بجوامع الكلم قال الزهري: جوامع الكلم – فيما بلغنا – أن الله يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين، ونحو ذلك. وكما في حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه، وقد تناولت من خلال بحثي لهذا الحديث النبوي المطلوب مني دراسيا مفصلا وحسب الخطوات الدراسية التحليلية للحديث النبوي وبعد تطبيقي لهذا الحديث استفت منه حيث جعلني ابحث في كتب الحديث المطلوبة حتى اخرج بنتيجة منها ذكرت الحديث سندا ومتنا وخرجت الحديث من عددت مصادر وتأخذت طريق البخاري هو الاساس من كل الطرق وليس لطرق محددة ومن ثم ترجمة للرجال سند الحديث من بعد ذلك استنتجت والشواهد الحديث والحكم على الحديث واللطائف الاسنادية للحديث بشكل مختصر ومن ثم اخذت الفاظ الحديث كثيرة وبعد ذلك بينت شرح الحديث وما يستفاد من الحديث بشكل مختصر ومن مصادر عدة. ولهذا جعلت بحثي كله مختصر وليس بشكل واسع هذا ما اخذته من فجزى الله من أعطنا مثل هكذا بحث الموجز فالله الحمد توصلت الى نتائج ومنها حللت الحديث حسب ما وجدته في الحديث ثم بعد ذلك يتضمن بحثي مكون من عددت مطالب كلا مما يأتي...

اولا: ذكر الحديث سندا ومتنا

ثانيا: تخريج الحديث النبوي

ثالثا: ترجمة رجال البخاري.

رابعا: اللطائف الاسنادية للحديث

خامسا: شرح الحديث

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

سادسا: الشواهد الحديث
سابعا: للحديث النبوي الفاظ كثيرة منها
ثامنا: الحكم على الحديث:
تاسعا: ما يؤخذ من الحديث.
اولا: ذكر الحديث سندا ومتنا:
قال الخارج: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان
ثانيا: تخريج الحديث النبوي الشريف[١].
١. أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١١) برقم: (٨).
٢. ومسلم في صحيحه (١) / (٣٤) برقم: (١٦)، (١ / (٣٤) برقم: (١٦)، (١ / (٣٤) برقم: (١٦)، (١ / ٣٤) برقم: (١٦).
وابن خزيمة في صحيحه (١ / ٤١١) برقم: (٣٠٨)، (١ / ٤١٢) برقم: (٣٠٩)، (١ / ٤١٢) (بدون ترقيم)، (٣/ ٣٣٢) برقم: (١٨٨٠)، (٣ /٣٣٣) برقم: (١٨٨١) ، (٤) / ٢١٨) برقم: (٢٥٠٥) .
٤. وابن حبان في صحيحه (١) / (٣٧٤) برقم: (١٥٨)، (٤ / ٢٩٤) برقم: (١٤٤٦)
٥. والنسائي في المجتبى (١ / ٩٦٨) برقم: (٥٠١٦ / ١).
٦. والترمذي في جامعه (٤ / ٣٥٤) برقم: (٢٦٠٩)، (٤ / ٣٥٥) برقم: (٢٦٠٩م).
٧ . والبيهقي في سننه الكبير (١ / ٣٥٨ برقم: (١٧٠٥)، (٤ / ٨١) برقم (٧٣٢١)، (٤ / (٨١) برقم (٧٣٢٢)، (٤ / (١٩٩) برقم (٧٩٨٦)، (٤/ (١٩٩) برقم (٧٩٨٧).
٨. وأحمد في مسنده (٣ / ١٠٨٤) برقم: (٤٨٩٠)، (٣/ ١٢٢٣) برقم: (٥٧٧٦)
، (٣ / (١٢٨١ برقم (٦١٢٣)، (٣ / ١٣٣٠) برقم: (٦٤١٢).
٩ . والحميدي في مسنده (١ / ٥٦٠) برقم: (٧٢٠)
١٠. وأبو يعلى في مسنده (١٠ / ١٦٤) برقم: (٥٧٨٨).
١١ . وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١ / ٢٦١) برقم: (٨٢٣)
١٢ . وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠ / ٣٦٨) برقم: (١٩٩١٢)، (١٥ / ٥٧٥) برقم: (٣٠٩٤٧)
١٣. والطبراني في الكبير (١٢ / (٣٠٩) برقم: (١٣٢٠٣)، (١٢ / ٤١٢) برقم: (١٣٥١٨)، (١٣ / (٩٥) برقم: (١٣٧٣٧)، (١٣ / ١٤٣) برقم: (١٣٨٢١) (١٣ / ١٤٣) برقم: (١٣٨٢٢)، (١٣ / ١٦٧): برقم: (١٣٨٦٢)، (١٣ / ٢٠١) برقم: (١٣٩١٤)، (١٣ / ٢٠٢) برقم: (١٣٩١٥).
١٤. والطبراني في الأوسط (٣ / ٢٠٤) برقم: (٢٩٣٠)، (٦ / ٢٣٠) برقم:(٢٣٢) (٦٢٦٤)، (٦ / ٣٢٥) برقم: (٦٥٣٣)، (٧ / ٣٤) برقم: (٦٧٧٠)
ثالثا: ترجمة رجال البخاري.
١. عبيد الله ابن موسى بن أبي المختار ابن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم
واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح [٢] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٢. حنظلة ابن أبي سفيان [الأسود] ابن عبد الرحمن ابن صفوان ابن أمية الجمحي
٣. المكي ثقة حجة من السادسة مات سنة إحدى وخمسين[٣] .
. عكرمة ابن خالد ابن العاص ابن هشام المخزومي ثقة من الثالثة مات خ م د ت س[٤].
٤. عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، يرد نسبه عند ذكر أبيه إن شاء الله تعالى أمه، وأم أخته حفصة: زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحية. أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقد قيل: إن إسلامه قبل إسلام أبيه، ولا يصح، وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه، فظن بعض الناس، أن إسلامه قبل إسلامه أبيه، وأجمعوا على أنه لم يشهد بدرا، استصغره النبي صلى الله عليه وسلم فرده، واختلفوا في شهوده أحدا، فقيل: شهدها، وقيل: رده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غيره ممن لم يبلغ الحلم[٥].
رابعا: اللطائف الاسنادية.
١. منها أن فيه التحديث والإخبار والعنعنة ومنها أن إسناده كلهم مكيون إلا عبيد الله فإنه كوفي وكله على شرط الستة إلا عكرمة بن خالد فإن ابن ماجه لم يخرج له.
٢. ومنها أنه من رباعيات البخاري . ولمسلم من الخمسيات فعلا البخاري برجل (بيان) تعدد موضعه ومن أخرجه)
أخرجه البخاري أيضا في التفسير.
٤. وقال فيه وزاد عثمان عن ابن وهب أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكير بن
عبد الله بن الأشج عن نافع عن ابن عمر.
حنظلة أبيه عن
٥. وأخرجه مسلم في الإيمان عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه وعن ابن معاذ عن أبيه عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده وعن ابن نمير عن أبي خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن سعد بن عبيد عن ابن عمرو عن سهل بن عثمان عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن طارق به فوقع لمسلم من جميع طرقه خماسيا
٦. وللبخاري رباعيا كما ذكرنا وزاد في مسلم في روايته عن حنظلة . حنظلة[٦].
: خامسا شرح الحديث النبوي
معنى الحديث: يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - " بني الإسلام على خمس[٧] " أي أن الإسلام لا يقوم ولا يتحقق كاملا إلا بهذه الأعمال الخمسة، كما لا يقوم البيت من الشعر إلا على خمس دعائم، الدعامة الوسطى، وبقية الدعائم الأربعة في أطرافه " شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله " روي بالجر والرفع، ومعناه أن أحدها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، أي أن العمل الأول من أعمال الإسلام الشهادتان، وهما العنصر الأساسي الذي لا يتحقق إسلام العبد إلا بوجوده، فمن لم يأت بالشهادتين لا يكون مسلما أصلا، فكما يسقط البيت إذا سقطت دعامته الوسطى، كذلك يبطل إسلام المرء إذا لم يأت بالشهادتين. أما إذا أتى بهما، وقصر في بقية الأعمال الأربعة، فإنه لا يبطل إيمانه، ولا يكفر وإنما يكون مؤمنا الشهادتين: أن ينطق العبد بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، معترفا بوحدانية الله، ورسالة محمد بن عبد الله، مصدقا بقلبه بهما، معتقدا لمعناهما، عاملا بمقتضاهما، هذه هي الشهادة التي تنفع صاحبها في الدار الآخرة، فيفوز بالجنة، وينجو من النار. أما مجرد النطق بالشهادتين، والانقياد لشرائع الإسلام ظاهرا مع عدم اعتقادها باطنا، فإن ذلك لا ينفع صاحبه في الدار الآخرة، ولا ينجيه من النار، لأن الشهادة التي نطق بها لسانه دون موافقة القلب عليها لا ينطبق عليها معنى الشهادة الذي هو الإخبار عن أمر متيقن قطعا، ولا تتوفر فيها شروط الشهادة التي هي العلم واليقين والاعتقاد والصدق والإخلاص، فلا بد في

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الشهادة من اعتقاد القلب بها، وإيمانه بمعناها، ويؤكد ذلك ما جاء في رواية أخرى للبخاري " بني الإسلام على خمس، إيمان بالله ورسوله " وفي رواية مسلم " على أن يعبد الله ويكفر بما دونه بني الإسلام على خمس الحديث ولأنها عماد الدين والحاجة إليها ماسة لتكررها كل يوم خمس مرات ثم أعقبها بالزكاة لأنها ثالثة الإيمان وثانية الصلاة فيهما ولاعتناء الشارع بها لذكرها أكثر من الصوم والحج في الكتاب والسنة ثم أعقبها بالحج لأن العبادة إما بدنية محضة أو مالية محضة أو مركبة منهما فرتبها على هذا الترتيب والمفرد مقدم على المركب طبعا فقدمه أيضا وضعا ليوافق الوضع الطبع[٨].

وأما تقديم الصلاة على الزكاة فلما ذكرنا ولأن الحج ورد فيه تغليظات عظيمة بخلاف الصوم ولعدم سقوطه بالبدل لوجوب الإتيان به إما مباشرة أو استنابة بخلاف الصوم ثم أعقب الحج بالصوم لكونه مذكورا في الحديث المشهور مع الأربعة المذكورة وفي وضع الفقهاء الصوم مقدم على الحج نظرا إلى كثرة دورانه بالنسبة إلى الحج وفي بعض النسخ يوجد كتاب الصوم مقدما على كتاب الحج كأوضاع الفقهاء ثم أنه كل واحد منها بالكتاب ثم قسم الكتاب إلى الأبواب لأن كل كتاب منها تحته أنواع فالعادة أن يذكر كل نوع بباب وربما يفصل كل باب بفصول كما في بعض الكتب الفقهية والكتاب يجمع الأبواب لأنه من الكتب وهو الجمع والباب هو النوع وأصل موضوعه المدخل ثم استعمل في المعاني مجازا ثم لفظة الكتاب ههنا يجوز أن تكون بمعنى المكتوب كالحساب بمعنى المحسوب وهو في الأصل مصدر تقول كتب يكتب كتبا وكتابة وكتابا[٩] .

سادسا: للحديث شواهد منها:

١. وأما حديث أبي هريرة الدوسي، أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ٣٠) برقم: (١٠) والنسائي في "المجتبى" (١ / (٩٦٥ برقم: ٥٠٠٦ / ١) والبزار في "مسنده (٩ / (٤١٩) برقم: (٤٠٢٥) والحاكم في مستدركه" (١ / ٢١) برقم: (٥٤) والطحاوي في شرح مشكل "الآثار" (٧ / ٤٣٤) برقم: (٢٩٨٥). ٢. وأما حديث معاوية بن حيدة القشيري، أخرجه أحمد في "مسنده" (٨ / ٤٦١٠) برقم: (٢٠٣٣٠)

. وأما حديث رافع بن عمرو السنبسي، أخرجه الطبراني في الكبير (٥ / ٢١) برقم:
(٤٤٦٧).

. وأما حديث عبد الله بن عباس، أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٧٤) برقم: (١٢٨٠٠) وأبو يعلى في "مسنده" (٤ / ٢٣٦) برقم: (٢٣٤٩) وأورده ابن حجر
في "المطالب العالية (١٢ / ٣٦٦) برقم: (٢٩٠٨)

٥. وأما حديث عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعي، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٢٣٩ برقم:
(٤٠٨١).

٦. وأما حديث حذيفة بن اليمان، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣ / ١٢٥) برقم:
(٥٠١١)، (٥ / ١٧٣) برقم (٩٢٨٠).

٧. وأما حديث يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أخرجه البيهقي في "سننه
الكبير" (٩ / ١٣) برقم: (١٧٨٢٥).

٨. وأما حديث عمر بن الخطاب، أخرجه البزار في مسنده" (١ / ٢٧١) برقم:
(١٦٩) والحاكم في مستدركه" (١ / ٥١) برقم: (١٦٦)<

٩ . وأما حديث أنس بن مالك، أخرجه البزار في "مسنده" (١٣ / ١٣٣) برقم:
(٦٥٢٦)

سابعا: للحديث الفاظ كثيرة منها : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ[١٠].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وفي رواية: إنّ الْإِيمَانَ.
وفي رواية: أُسِّسَ الْإِسْلَامُ [11] عَلَى خَمْسٍ وفي رواية: خَمْسَةٍ[12]: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ[13] وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي رواية: وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[14].
وفي رواية: عَلَى أَنْ يُوَحَّدَ الله[15].
وفي رواية: عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ [16].
وفي رواية: تَعْبُدُ الله [17].
وفي رواية: أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ[18] وَإِقَامِ [وفي رواية: وَتُقِيمُ[19] الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ [
وفي رواية: وَتُؤْتِي[20] الزَّكَاةِ، وَحَجِّ [وفي رواية: وَتَحُجُّ) .[21]
هَذَا [22] الْبَيْتِ [وفي رواية: بَيْتِ اللهِ[23].
وفي رواية: وَالْحَجِّ[24]، وَصِيَامٍ [وفي رواية: وَتَصُومُ [25](٢٦)
وفي رواية: وَصَوْمِ [26](٢٧)شَهْرِ [27](٢٨): رَمَضَانَ
قَالَ: فَرَدَّهَا عَلَيَّ. فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَحُجُّ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، كَذَلِكَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[28].
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ عِنْدَهُ جَالِسٌ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ تَأْمُرُ بِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَدَّ الصَّوْمَ قَبْلَ الْحَقِّ، فَقَالَ: لَا أَجْعَلُهُ إِلَّا آخِرَهُنَّ، هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[29].
وفي رواية: فَقَالَ رَجُلٌ: الْحَقِّ وَصِيَامِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: لَا، صِيَامِ رَمَضَانَ وَالْحَجِّ هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[30].
وفي رواية: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُرَدِّدُهُنَّ، وَيَقُولُ: الصَّوْمُ قَبْلَ الْحَقِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا تَقُولُ فِي الْجِهَادِ؟ [وفي رواية: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [31] قَالَ: مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ[وفي رواية: ثُمَّ الْجِهَادُ حَسَنٌ[32].
وفي رواية: وَالْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ[33].
وفي رواية: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: الْجِهَادُ حَسَنٌ، هَكَذَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [34].
وفي رواية: وَيُقَالُ لَهُ: صِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ. قَالَ: لَا، إِلَّا هَكَذَا قَالَ.
: ثامنا ما يؤخذ من الحديث.
أولا: أن أركان الإسلام تنقسم إلى أربعة أقسام منها ما هو عمل لساني قلبي، وهو الشهادتان، إذ لا بد فيهما من نطق اللسان وتصديق الجنان. "ومنها" ما هو عمل بدني، وهو الصلاة والصوم. ومنها ما هو مالي محض، وهو الزكاة. "ومنها" ما هو عمل بدني مالي، وهو الحج.
ثانيا: قال العيني: يدل ظاهر الحديث على أن الشخص لا يكون مسلما عند ترك شيء من هذه الأركان، لكن الإجماع منعقد على أن العبد لا يكفر بترك شيء غير الشهادتين اتفاقا، وغير الصلاة عند أحمد، وبعض المالكية اللهم؛ إلا إذا تركه جاحدا. والأدلة على كفر تارك الصلاة كثيرة، منها قوله صلى الله عليه وسلم: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر[35] " - أو قال فقد أشرك رواه النسائي والترمذي وقال: "حسن" "صحيح"، وهي عامة في كل من ترك الصلاة ولو كسلا، ومما يؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد فإنه يدل على عظم شأن الصلاة، وأن مكانها من الدين مكان العمود من الفسطاط - أي الخيمة - فكما أن عمود الفسطاط إذا سقط سقط الفسطاط، فكذلك إذا فقدت الصلاة سقط دين، تاركها، فلم يبق له دين، لأن مجرد ترك الصلاة كفر، يخرج من الملة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وهذا دليل على ما ذهب إليه الإمام أحمد وغيره من أنه إذا تركها كسلا فهو كافر، فإن قوله عمودها الصلاة يدل على[٣٦].

المراد فعل الصلاة، وليس المراد الإقرار بها، فإن المبتدأ والخبر معرفتان يقتضيان الحصر وأنها وحدها عمود الدين. وأما من جحد وجوبها فقد كفر إجماعا وإن فعلها إن جحد شيء مجمع عليه ومعلوم من الدين بالضرورة كفر عند أئمة الإسلام[٣٧].

الخاتمة

في ختام هذا البحث أسأل الله برحمته التي وسعت كل شيء أن يرحمني، وأن يعفو عني، وأن يتجاوز عما وقع في هذا الكتاب من خطأ أو غفلة، {رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا[٣٨].

وأسأله سبحانه أن يكتب هذا العمل في ميزان حسناتي وأن يجعله عملاً صالحاً مقبولاً. وأسأله جل شأنه أن يغفر لي ولوالدي ولعلماء هذه الأمة أجمعين وفي الخاتمة سوف اذكر اهم ما توصلت اليه حديث بني الاسلام على خمس وفي هذا المقام تحسن الإشارة إلى أهم النتائج المستفادة من هذا البحث:

١. بني الإسلام على خمس " أي أن الإسلام لا يقوم ولا يتحقق كاملا إلا بهذه الأعمال الخمسة.

٢. فمن لم يأت بالشهادتين لا يكون مسلما أصلا، فكما يسقط البيت إذا سقطت.

٣. دعامته الوسطى، كذلك يبطل إسلام المرء إذا لم يأت بالشهادتين . مجرد النطق بالشهادتين، والانقياد لشرائع الإسلام ظاهرا مع عدم اعتقادها باطنا، فإن ذلك لا ينفع صاحبه في الدار الآخرة، ولا ينجيه من النار، لأن الشهادة التي نطق بها لسانه دون موافقة القلب عليها لا ينطبق عليها معنى الشهادة الذي هو الإخبار عن أمر متيقن قطعا.

٤. أن أركان الإسلام تنقسم إلى أربعة أقسام "منها ما هو عمل لساني قلبي، وهو الشهادتان، إذ لا بد فيهما من نطق اللسان وتصديق الجنان "ومنها" ما هو عمل بدني، وهو الصلاة والصوم، ومنها ما هو مالي محض، وهو الزكاة. "ومنها" ما هو عمل بدني مالي، وهو الحج

٥. يدل ظاهر الحديث على أن الشخص لا يكون مسلما عند ترك شيء من هذه الأركان، لكن الإجماع منعقد على أن العبد لا يكفر بترك شيء غير الشهادتين اتفاقا، وغير الصلاة عند أحمد، وبعض المالكية اللهم؛ إلا إذا تركه جاحدا.

القرآن الكريم

المصادر

١- أسد الغابة المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)١٩٨٩م: دار الفكر - بيروت عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض: دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ – ١٤١٥ه.

٣- تقريب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا ط ١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محـ محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ط١٤٠٠١١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

ISSN-2536-0027

٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
٦- سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل البابي الحلبي.
٧- سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت:٢٧٥هـ)٢هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
٨- سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، (٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ) (٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ – ١٩٧٥ هـ - ١٩٧٥م.
٩- السنن الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣م.
١٠- صحيح ابن خزيمة المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.
١١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ). دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ،مؤسسة علوم القرآن، جدة ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.
١٤- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٥- المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
١٦- المعجم الأوسط المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني (ت: (٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

١٧- المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.
١٨- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري المؤلف : حمزة محمد قاسم راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون الناشر: مكتبة دار البيان دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
١٩- هداية الساري تهذيب منار القاري المؤلف: حسام عبد الرؤوف عبد الهادي مصطفى.
٢٠. مسند الحميدي: المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ) حقق نصوصه وخرج: أحاديثه حسن سليم أسد الدّارَاني الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ عدد الأجزاء: ٢. م

تم بحمد الله فإننا نشكر الله أولا أن وفقنا وأعاننا على كتابة هذا البحث ونسأله دائما الاخلاص والقبول.

---

[١] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط ١، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء: كتاب الصوم، باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسيا ١/١١ الترجمة (٨).

[٢] تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ عدد الأجزاء: ١ (ص: ٣٧٥ الترجمة (٤٣٤٥)، وينظر في تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي هـ محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد.

[٣] : المصدر نفسه، (ص: ١٨٣) الترجمة (١٥٨٢)، وينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م (١/٣٥٨)(الترجمة (١٢٧٦)(١٩٩٢م): مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ (١٩/١٦٤) الترجمة (٣٦٨٩).

[٤] تقريب التهذيب (ص: (٣٩٦) الترجمة (٤٦٦٨)، وينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٠/٢٤٩) الترجمة (٤٠٠٤). (٥): أسد الغابة في معرفة الصحابة المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م. وينظر: الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٥ ه: ٨ ٤/١٥٥ الترجمة (٤٨٥٢).

[٦] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١/١١٨ ١١٩).
[٧] ينظر: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١/٧٩).
[٨] (٨): ينظر: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١/٨٠).
[٩] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١/١٠١).
[١٠] صحيح مسلم: (١ / ٣٤) برقم: (١٦) مسند أحمد: (٣ / ١٣٣٠) برقم: (٦٤١٢) صحيح ابن حبان: (١ / ٣٧٤) برقم: (١٥٨)، (٤ / ٢٩٤) برقم: (١٤٤٦) صحيح ابن خزيمة: (١ / ٤١١) برقم: (٣٠٨) سنن البيهقي الكبرى: (١ / ٣٥٨) برقم: (١٧٠٥). (١١): (٥) مصنف ابن أبي شيبة: ١٠ / (٣٦٨ برقم: (١٩٩١٢)، (١٥ / ٥٧٥) برقم: (٣٠٩٤٧).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

[11] المعجم الأوسط: (٧ / ٣٤) برقم: (٦٧٧٠).

[12] صحيح مسلم: (١ / ٣٤) برقم: (١٦).

[13] المعجم الأوسط: (٧ / ٣٤) برقم: (٦٧٧٠).

[14] صحيح مسلم: (١) / (٣٤) برقم: (١٦) والمعجم الكبير: (١٣ / ٢٠٢) برقم: (١٣٩١٥) والمعجم الأوسط: (٧ / ٣٤) برقم: (٦٧٧٠)

[15] صحيح مسلم: (١ / (٣٤) برقم: (١٦) وسنن البيهقي الكبرى: (٤ / ١٩٩) برقم: (١٩١٧) ▪

[16] (١٧): صحيح مسلم: (١ / (٣٤) برقم: (١٦).

[17] (١٨): المعجم الأوسط: (٣ / ٢٠٤) برقم: (٢٩٣٠) مصنف ابن أبي شيبة: (١٠ / ٣٦٨) برقم (١٩٩١٢)، (١٥ / ٥٧٥) برقم: (٣٠٩٤٧)

[18] (١٩): صحيح مسلم: (١ / ٣٤) برقم: (١٦).

[19] (٢٠): مصنف ابن أبي شيبة: (١٠ / (٣٦٨: برقم: (١٩٩١٢)، (١٥ / ٥٧٥) برقم: (٣٠٩٤).

[20] (٢١): مصنف ابن أبي شيبة: (١٠ / (٣٦٨) برقم: (١٩٩١٢)، (١٥ / ٥٧٥) برقم: (٣٠٩٤٧.)

[21] (٢٢): مصنف ابن أبي شيبة: (١٠ / ٣٦٨) برقم: (١٩٩١٢)، (١٥ / ٥٧٥) برقم: (٣٠٩٤٧)

[22] (٢٣): (١٧) جامع الترمذي: ٤ / ٣٥٥ برقم: (٢٦٠٩) (م). صحيح ابن خزيمة: (١ / ٤١٢) برقم: () المعجم الكبير: (١٢ / ٤١٢) برقم: (١٣٥١٨).

[23] (٢٤): المعجم الأوسط: (٣ / ٢٠٤) برقم: (٢٩٣٠).

[24] (٢٥): صحيح البخاري: (١ / (١١) برقم: (٨) صحيح مسلم: (١ / ٣٤) برقم: (١٦) سنن النسائي: (١ / ٩٦٨) برقم: (٥٠١٦ / ١) سنن البيهقي الكبرى: (١ / ٣٥٨) برقم: (١٧٠٥ (٤ / ١٩٩) برقم: (٧٩٨٦)

[25] مصنف ابن أبي شيبة: (١٠ / ٣٦٨) برقم: (١٩٩١٢)، (١٥ / ٥٧٥) برقم: (٣٠٩٤٧)

[26] وفي رواية: وَيُقَالُ لَهُ: صِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ. قَالَ: لَا، إِلَّا هَكَذَا قَالَ (٣١)] صحيح البخاري: (١ / (١١) برقم: (٨) صحيح مسلم: (١ / ٣٤) برقم: (١٦)، (١ / ٣٤) برقم: (١٦) جامع الترمذي: (٤ / ٣٥٤) برقم: (٢٦٠٩) مسند أحمد: (٣ / ١٠٨٤) برقم: (٤٨٩٠)، (٣/ ١٢٨١) برقم: (٦١٢٣) صحيح ابن حبان: (٤ / ٢٩٤) برقم: (١٤٤٦) صحيح ابن خزيمة: (١ / ٤١٢) برقم: (٣٠٩)، (٣) / (٣٣٢) برقم: (١٨٨٠)، (٤) (٢١٨) برقم: (٢٥٠٥) المعجم الكبير: (١٢ / ٣٠٩) برقم: (١٣٢٠٣)، (١٢ / ٤١٢).

[27] مصنف ابن أبي شيبة: (١٠ / ٣٦٨) برقم: (١٩٩١٢).

[28] مصنف ابن أبي شيبة: (١٠ / ٣٦٨) برقم: (١٩٩١٢).

[29] المعجم الأوسط: (٣ / ٢٠٤) برقم: (٢٩٣٠).

[30] صحيح مسلم: (١ / ٣٤) برقم: (١٦). (٣٢): المعجم الأوسط: (٧ / ٣٤) برقم: (٦٧٧٠).

[31] مسند أحمد: (٣ / ١٠٨٤) برقم: (٤٨٩٠).

[32] مصنف ابن أبي شيبة: ١٠ / ٣٦٨) برقم: (١٩٩١٢).

[33] المعجم الكبير: (١٣ / ٢٠٢) برقم: (١٣٩١٥).

[34] مسند أحمد: (٣ / ١٠٨٤) برقم: (٤٨٩٠). (٣٧): المعجم الأوسط: (٦ / ٢٣٠) برقم: (٦٢٦٤).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

[٣٥] اخرجه الترمذي ابواب الطهارة (١/١٣) الرقم (٢٦٢١)، اخرجه النسائي (١/٢٣١) الرقم (٤٦٣) اخرجه ابن ماجه (١/٣٤٢) الرقم (١٠٧٩).

[٣٦] ينظر: هداية الساري تهذيب منار القاري (ص: ١٣٦).

[٣٧] ينظر: هداية الساري تهذيب منار القاري (ص: ١٣٧).

[٣٨] سورة البقرة أية ٢٨٦.